انه يقع منه عليه السلام حكم فى الظاهر مخالف للباطن وقد اتفق الاصوليون
على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على الخطا فى الاحكام اجيب بانه لا معارضة
بين الحديث وقاعدة الاصول لان مرادهم فيما حكم فيه باجتهاده فهل يجوز
ان يقع فيه خطا خلاف الاكثرون على جوازه واما الذى فى الحديث
فليس من الاجتهاد فى شى لانه حكم بالبينة فلو وقع منه ما يخالف الباطن لا يسمى
الحكم خطا بل هو صحيح على ما استقر عليه التكليف وهو وجوب العمل
بشاهدين مثلا كانا شاهدى زور او نحو ذلك فالتقصير منهما واما
الحاكم فلا حيلة له فيه ولا عتب عليه بسببه قاله النووى وموضع استنباط
الترجمة على اقامة البينة بعد اليمين من هذا الحديث انه صلى الله عليه
وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة قاطعة لحق المحق بل نهى الكاذب بعد يمينه
عن الاخذ فاذا ظفر صاحب الحق ببينة فهو باق على القيام بها وقد سبق
الحديث فى باب اثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه من المظالم **باب**
من امر بانجاز الوعد اى الوفا به **وفعله** اى انجاز الوعد **الحسن** البصري
وذكر الله عز وجل **اسماعيل** فى كتابه فقال **انه كان صادق الوعد**
ولغير النسفى واذكر فى الكتاب الى اخره وهذا ثنا من الله تعالى عليه وقال ابن
جريج فيما نقله عنه ابن كثير وغيره لم يعد ربه عدة الا انجزها وعنه
ابن جرير انه وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجا ونسى الرجل فظل به اسماعيل
وبات حتى جا الرجل من الغد فقال ما برحت من ههنا قال لا قال انى نسيت
قال لم اكن لابرح حتى تاتينى فلذلك كان صادق الوعد وقال سفيان
الثورى بلغنى انه اقام فى ذلك المكان ينتظره حولا حتى جاءه وقال ابن
شوذب بلغنى انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا فصدق الوعد من الصفات
الحميدة كما ان خلفه من الصفات الذميمة **وفعل ابن الاشوع** بهمزة
مفتوحة فشين معجمة ساكنة فواو مفتوحة فعين مهملة غير منصرف

هو سعيد

قوله وفعله الحسن الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفى بعضها فعله بلفظ الماضى كما فى الشرح كرمانى

قوله قال ابن شوذب واسمه عبد الله بن شوذب الخراسانى ابو عبد الرحمن سكن البصرة ثم الشام صدوق من السابعة مات سنة ست او سبع وخمسين اى ومائة تقريب وشوذب بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الذال المعجمة وبالموحدة انتهى جامع الاصول لابن الاثير ومعناه كما فى القاموس الطويل الحسن الخلق

229

هو سعيد بن عمرو بن الاشوع الهمدانى الكوفى قاضيها فى زمان امارة
خالد القسرى على العراق بعد المائة ولابوى ذر والوقت ابن اشوع **يحكى**
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له يعنى ابا العاص بن
الربيع زوج زينب بنته صلى الله عليه وسلم **قال** ولابى ذر فقال
وعدنى فوفى لى بتخفيف الفا الثانية ولابوى ذر والوقت فوعدنى
فوفانى ولابى الوقت وحده فاوفانى وكان ابو العاص مصاحبا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وساله المشركون ان يطلق زينب فابى فشكر له عليه
السلام ذلك ولما اطلقه من الاسر شرط عليه ان يرسل زينب من المدينة
فعاد الى مكة وارسلها فلذا قال صلى الله عليه وسلم حدثنى فصدقنى ووعدنى
فوفالى **قال ابو عبد الله** البخارى **ورايت اسحق بن ابراهيم** اى ابن
راهوية وسقطت الواو من قوله ورايت عند ابى ذر **يحتج بحديث**
ابن اشوع الذى ذكره عن سمرة ابن جندب فى وجوب انجاز الوعد
وفى حاشية الفرع ما نصه عند ابى ذر مخطوط على قال ابو عبد الله
رايت اسحق الى ابن اشوع مجا هكذا فيعلم ذلك وانه ثابت عند ابى
الحموى وحده وبه قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى القرشى **عن صالح**
هو ابن كيسان **عن عبيد الله بن عبد الله** بضم العين فى الاول
ابن عتبة بن مسعود **ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما**
اخبره قال اخبرنى ابو سفيان صخر بن حرب **ان هرقل**
بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف ملك الروم **قال له** لابى سفين
سالتك ماذا يامركم عليه السلام به **فزعمت انه امركم بالصلاة**
والصدق وهو القول المطابق للواقع **والعفاف** اى الكف عن
المحارم وخوارم المروءة **والوفا بالعهد واداء الامانة قال**

ذلك اى بانجاز **الوعد** **وذكر** اى ابن اشوع ولابوى ذر والوقت
عن سمرة بن جندب وقد
زاده ابن اسحق
وقع ذلك فى تفسير
ابن راهوية **وقال**
المسور بن مخرمة
رضى الله عنه

خ باب المهملة الثعو الزاى
تجمه ابو اسحق الزبيرى
المدنى قال **حدثنا**
ابو اليمن

ولابى ذر يامرهم
المعهود

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)